

لسان العرب

(مرس) المَرَسُ والمِرَاسُ المُمارَسَةُ وشدة العِلاجِ مَرَسَ مَرَسًا فهو مَرَسٌ ومَرَسَ مُمارَسَةً ومِرَاسًا ويقال إنه لمَرَسُ بِيَدِ مَنْ المَرَسَ إِذَا كان شديداً المِرَاسِ ويقال هُمٌ على مَرَسٍ واحد بكسر الراء وذلك إِذَا استَوَتَ أَخْلافُهُمُ ورجل مَرَسٌ شديد العِلاجِ بِيَدِ مَنْ المَرَسِ وفي حديثِ خَيْفَانَ أَمَا بنو فلان فَحَسَكُ أَمْ رَاسُ جَمَعُ مَرَسٍ بكسر الراء وهو الشديد الذي مارَسَ الأُمُورَ وَجَرَّ بِها ومنه حديث وحشي في مَقْتَلِ حمزة رضي اللّاه عنه فَطَلَعَ عَلَيَّ رَجُلٌ حَذَرُ مَرَسٍ أَي شديد مجرَّب للحروب والمَرَسُ في غير هذا الدَّلَلُ والتَّمَرُّسُ شدة الالْتِواءِ والعُلُوقِ وفي الحديث أَنَّ من اقْتَرَبَ السَّاعَةَ أَن يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ كما يَتَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشجرة القتيبي يَتَمَرَّسُ بِدِينِهِ أَي يَتَلَعَّبُ بِهِ وَيَعْبَثُ بِهِ كما يَعْبَثُ البَعِيرُ بالشجرة وَيَتَحَكَّكُ بِها وَقيل تَمَرَّسُ البَعِيرُ بالشجرة تَحَكَّكُهُ بِها من جَرَبٍ وَأُكَالٍ وتَمَرَّسُ الرَّجُلُ .

(* قوله « وتمرس الرجل إلخ » عبارة النهاية وقيل أراد أَن يمارس الفتن إلخ) بدينه أَن يُمارَسَ الفِتنَ وَيُشادَّها وَيَخْرُجَ على إِمامه فيضرَّ بدينه ولا ينفعه غُلُوبُهُ فيه كما أَن الأَجْرَبَ من الإِبِلِ إِذا تَحَكَّكَ بالشجرة أَدَمَّتْهُ ولم تُبِرْئُهُ من جربه ويقال ما يَفْطَنُ مُتَمَرَّسٌ إِذا نعت بالجلاد والشدة حتى لا يقاومه من مارَسَه وقال أبو زيد يقال للرجل اللئيم لا ينظر إِلى صاحبه ولا يعطي خيراً إِنا ينظر إِلى وجه أَمْ رَسَ أَمْ لَسَ لا خير فيه ولا يَتَمَرَّسُ به أَحَدٌ لآنه صلب لا يُسْتَغَلُّ منه شيء وتَمَرَّسَ بالشَّيءِ ضَرَبَهُ قال تَمَرَّسَ بي من جَهْلِهِ وَأَنَا الرَّقِيمُ وامْتَرَسَ الشُّجْعانُ في القتال وامْتَرَسَ به أَي احْتَكَّ به وتَمَرَّسَ به وامْتَرَسَ الخُطَباءُ وامْتَرَسَتِ الألسُنُ في الخصومة تَلَجَّتْ وأَخَذَ بعضها بعضاً قال أبو ذؤيب يصف صائداً وَأَن حُمُرَ الوحشِ قربت منه بمنزلة من يَحْتَكُّ بالشَّيءِ فقال فَنَذَرَ نَهَهُ فَنَذَفَرْنَ وامْتَرَسَتَ بِهِ هَوَجاءُ هادِيَةً وهادٍ جُرْشَعٌ وفَحْلٌ مَرَّاسٌ شديد المِرَاسِ والمَرَسَةُ الحبلُ لِتَمَرَّسَ الأيدي به والجمع مَرَسٌ وأَمْ رَاسُ جَمَعُ الجمعِ وقد يكون المَرَسُ للواحد والمَرَسَةُ أَيضاً حبل الكلب قال طرفة لو كُنْتَ كَلابٌ قَنِيصٌ كُنْتَ ذا جَدَدٍ تَكُونُ أُرْبَتُهُ في آخِرِ المَرَسِ والجمع كالجمع قال يُوَدِّعُ بالأَمْ رَاسِ كُلِّ عَمَلٍ من المُطْعِماتِ اللّاهمُ غيرِ الشَّواحينِ والمَرَسُ مصدر مَرَسَ الحَبْلُ يَمَرُّسُ مَرَسًا وهو أَن يقع في

أحد جانبي البكرة بين الخُطَّافِ والبكرة وأمرسه أعاده إلى مجراه يقال أمرسُ حبلك أي أعدهُ إلى مجراه قال بيئسَ مَقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسُ إمَّا على قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسُ أراد مَقامُ يقال فيه أَمْرِسُ وقوله أنشده ابن الأعرابي وقد جعلتُ بين التَّصَرُّفِ قَامَتِي وحُسْنِ القَرَى مِمَّا تقولُ تَمَرِسُ لم يفسر معناه قال غيره ضَرَبَ هذا مثلاً أي قد زلَّتْ بَكَرَتِي عن القَوَامِ فهي تَمَرِسُ بين القَعْوِ والدَّسَلِ والمَرَسُ أيضاً مصدر قولك مَرَسَتِ البكرةُ تَمَرِسُ مَرَساً وبكرة مَرُوسٌ إذا كان من عاداتها أن يَمَرِسَ حبلُها أي يَنْشَبُ بينها وبين القَعْوِ وأنشد دُرُونا ودَارَتِ بكرةُ نَخِيسُ لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسٌ وقد يكون الإمْرَاسُ إزالةَ الرِّشَاءِ عن مَجْرَاهِ فيكون بمعنىين متضادَّين قال الجوهري وإذا أَنْشَبَتِ الحَيْلَ بين البكرة والقَعْوِ قلتَ أَمْرِسْتُهُ قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكميستَأْتِيكُمْ بِمُتْرَعَةٍ ذُعَاقاً حَبَالُكُمْ التي لا تُمَرِسُونَا أي لا تُنْشَبُونَهَا إلى البكرة والقَعْوِ ومَرَسَ الدِّوَاءَ والخِزِرَ في الماء يَمَرِسُهُ مَرَساً أَنْزَعَهُ ابن السكيت المَرَسُ مصدر مَرَسَ التَّمَرِ يَمَرِسُهُ ومَرَثَهُ يَمَرِثُهُ إذا دَلَّكَه في الماء حتى يَنْدَمَاثَ ويقال للتريد المَرِيسُ لأن الخِزِرَ يُمَاتُ ومَرَسْتُ التَّمَرَ وغيره في الماء إذا أَنْزَعْتَهُ ومَرِثْتَهُ بيدك ومَرَسَ الصَّبِيُّ إِصْبَعَهُ يَمَرِسُهُ لغة في مَرِثَهُ أَوْ لُثْغَةً ومَرَسْتُ يدي بالمنديل أي مسحتُ وتَمَرِسَ به وفي حديث عائشة رضي اللّٰه عنها كنت أَمَرِسُهُ بالماء أي أَدَلُّكُهُ وَأَذِيْفُهُ وقد يطلق على الملاعبة وفي حديث عليّ كرم اللّٰه وجهه زعم أني كنت أُعَافِسُ وأُمَارِسُ أي أُلَاعِبُ النِّسَاءَ والمَرَسُ السِّرُ الدائم وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكانٍ كذا ليلةٌ مَرَّاسَةٌ لا وتِيرَةٌ فيها وهي الليلة الدَّائِبَةُ البَعِيدَةُ وقالوا أَخْرَسُ أَمْرِسُ .

(* قوله « أَخْرَسُ أَمْرِسُ » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس في مادة خرس وفيه هنا أَمْرِسُ (أَمْلَسُ) فبالغُوا به كما يقولون شَحِيحٌ بِحَرِيحٍ ورواه ابن الأعرابي ومَرِيسُ من بُلْدَانَ الصَّعِيدِ والمَرِيسِيَّةُ الرِّيحُ الجَنُوبُ التي تَأْتِي من قِبَلِ مَرِيسِ قال أبو حنيفة ومَرِيسُ أَدْنَى بِلَادِ النَّوْبِ التي تلي أَرْضَ أُسْوَانَ هكذا حكاه مصروفاً والمَرِمَرِيسُ الأَمْلَسُ ذكره أبو عبيدة في باب فَعْلَلِيلٍ ومنه قولهم في صفة فرس والكفَّالِ المَرِمَرِيسِ قال الأزهري أَخَذَ المَرِمَرِيسُ مِنَ المَرِمَرِ وهو الرُّخَامُ الأَمْلَسُ وكسعه بالسِّينِ تَأْكِيداً والمَرِمَرِيسُ الأَرْضُ التي لا تُنْذِبُ والمَرِمَرِيسُ الدَاهِيَةُ والدَّرْدِيسُ قال وهو فَعْفَعِيلٌ بتكرير الفاء والعين فيقال دَاهِيَةُ مَرِمَرِيسُ أي شديدة قال محمد بن السري هي من المَرَّاسَةِ والمَرِمَرِيسُ الدَّاهِيَةُ

من الرجال وتحقيره مُرَيَّرِيسُ إِشْعَارًا بالثلاثيَّة قال سيبويه كأَنهم حقَّـروا
مَرَّـاسًا قال ابن سيده وقال مَرْمَرِيَّتٌ فلا أَدْرِي لُغَّةَ أَم لُثْغَةَ قال وقال ابن
جني ليس من البعيد أَن تكون التاء بدلًا من السين كما أُبدلت منها في سِتِّ وفيما أَنشد
أَبو زيد من قول الشاعر يا قاتِلَ اللِّمَّةِ بَنِي السَّعْـلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرَبُوعِ
شِرَارِ النَّـتَاتِ غَيْرَ أَـعِفَّـاءِ ولا أَكْـيَاتِ فأبدل السين تاء فَإِن قلت فَإِنَا نجد
لِمَرْمَرِيَّتِ أَصلاً نختاره إِليه وهو المَرْمَرُ قيل هذا هو الذي دعانا إِلى أَنه يجوز
أَن تكون التاء في مَرْمَرِيَّتِ بدلًا من السين في مَرْمَرِيْسِ ولولا أَن معنا أَمْرَاتًا
لقلنا إِِن التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتِّ والنَّـتَاتِ وَأَكْـيَاتِ
والمِرَّاسُ داء يأخذ الإِبل وهو أَهون أَدوائها ولا يكون في غيرها عن الهجري وبنو
مُرَيَّرِيسِ وبنو مُمَّارِسِ بَطْنانِ الجوهري عن يعقوب المَمَّارِ سِتَّانُ بفتح الراء دار
المَرْمَرِضَى وهو معرَّب